



□ الدكتور راشد أحمد الكواري

د. راشد الكواري العميد الجديد لكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر في أول حوار صحفي.. لـ «الشرق»:

طرح برامج وتخصصات جديدة ذات طابع مهني

الدعم الأكاديمي للطلبة الجدد وتعزيز دور الأقسام. وبين أن هناك عدة مسارات سيتم اعتمادها لتطوير الكلية، في مقدمتها تطوير آليات البحث العلمي، كما تحدث عن الدور الذي يقوم به المجلس الاستشاري، وأهمية التدريس باللغة العربية، وفيما يلي نص الحوار.

احتياجات سوق العمل. وأكد الكواري في أول حوار صحفي عقب تعيينه في هذا المنصب مؤخراً إعداد خطة لتطوير البنية التحتية للكلية وتعزيز الإنتاجية البحثية كما وكيفا، فضلا عن تحفيز النشر العلمي باللغة العربية وتنفيذ آليات جديدة لاتخاذ القرار، وزيادة

◊ مامون عياش

أعلن الدكتور راشد أحمد الكواري عميد كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر لـ «الشرق» أن الكلية بصدد طرح برامج وتخصصات جديدة ذات طابع مهني لتلبية

خطة لتطوير البنية التحتية للكلية وتعزيز الإنتاجية البحثية كما وكيفا

تحفيز النشر العلمي باللغة العربية وتنفيذ آليات جديدة لاتخاذ القرار



□ أحد المعارض التي شاركت فيها الكلية



□ إحدى طالبات الكلية تقدم شرحا للمصفاة البحثي

◀ ما أهمية التكامل بين جناحي الكلية الآداب والعلوم وكيف سينعكس ذلك على تطوير التعليم البيئي؟

▶ نشأت فكرة التعليم البيئي بسبب وجود طيف كبير من التخصصات العلمية والأدبية الأساسية بالكلية، وتقوم كلية الآداب والعلوم بتحقيق التكامل بين تلك التخصصات وتوليها اهتماماً متساوياً، فالتكامل بين الآداب والعلوم ضرورة لا غنى عنها، وذلك حتى تتمكن من طرح تخصصات بيئية تتوافق مع احتياجات سوق العمل بشكل أكبر.

استحداث البرامج والتخصصات

◀ هل ستطوّر تخصصات جديدة بناء على متطلبات سوق العمل؟

▶ تعد الجامعة المؤسسة التعليمية الوطنية التي تزود الدولة بكل التخصصات المطلوبة لسوق العمل وفق ما نصت عليه رؤية دولة قطر الوطنية 2030، وتتم الجامعة حالياً بمرحلة مراجعة للبرامج المطروحة، حيث سيتم استحداث البرامج والتخصصات الأكاديمية بصورة مستمرة خلال السنوات الخمس القادمة، ولذلك هناك خطة واضحة المعالم سنعلن عن تفاصيلها العام الأكاديمي القادم بهذا الخصوص، كما سنبدأ في توفير فريق عمل دائم من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم علاقة مباشرة بخدمة المجتمع للنظر في التخصصات الجديدة التي يحتاجها.

تخصصات ذات طابع مهني

◀ وما طبيعة تلك التخصصات؟

▶ إلى جانب المحور العلمي والمجهر الأدبي، سنقوم بطرح محور ثالث وهو التخصصات البيئية المهنية والبرامج التي تقدم تخصصات ذات الطابع المهني، حيث ستستحدث كلية الآداب والعلوم برامج تلامس سوق العمل وتعمل كلية الآداب والعلوم على استقطاب التخصصات المتميزة، وفي ذات الوقت تعد الرافد الذي يزود الجامعة بكلية جديدة كما حدث مع قسم العلوم الصحية والذي كان جزءاً من الكلية

المختلفة يتطلب مجهوداً ضخماً ويؤدي إلى رفع مكانة الجامعة أكاديمياً على المستوى الدولي ويضمن كفاءة الخريجين وتميزهم وملاءمتهم لأسواق العمل الإقليمية والعالمية.

اعتماد دولي

◀ هل هناك رؤية للحصول على اعتماد للكلية بشكل كلي أسوة بكلية الجامعة الأخرى؟

▶ هناك توجه بالفعل للحصول على اعتماد دولي للكلية نفسها وهو أحد بنود خطة التطوير التي سنبدأ العمل عليها في العام الأكاديمي القادم.

دور الأقسام

◀ صرحتم من قبل بأنه ستكون هناك مشاركة لجميع منتسبي الكلية في آلية تنفيذ القرار كيف سيتم ذلك؟

▶ ستعتمد الآلية الجديدة في تنفيذ القرارات على تعزيز دور الأقسام نفسها وإعطائها الفرصة لاتخاذ القرارات من خلال لجان متخصصة مكونة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم ومن ثم يتم تحويل القرار إلى الكلية لاعتماده من قبل لجنة أخرى.

أدوات احتواء

◀ كيف من وجهة نظركم سيتم التغلب على مشكلة ضعف المستوى الأكاديمي للطلبة الجدد؟

▶ لا أرى أن هناك ما يسمى بضعف المستوى الأكاديمي للطلبة الجدد وإن وجدت بعض الحالات، لكنها ليست السمة الغالبة، حيث إن هذا ما تفرضه طبيعة المرحلة الانتقالية التي يواجهها الطالب الذي تخرج للتو من المدرسة الثانوية بعاملها المحدود ومقرراتها الدراسية المبسطة ويمكن أن نطلق عليها صدمة التحول.

كما أرى أن الطالب الجديد يحتاج لأدوات احتواء تتلاءم مع مخرجات التعليم، تتمثل في وجود بعض المقررات التمهيديّة لدعم الطالب الأكاديمي وهي عملية مرحلية قد تستمر إلى نهاية الفصل الدراسي الأول. كما يمكن أن يقوم الطالب بدراسة بعض المقررات الجامعية خلال المرحلة الأخيرة لدراسته الثانوية.

وقد بدأت الجامعة ببعض الخطوات لدعم الطلبة الجدد تتمثل في إعطاء الطالب بعض المقررات الشاذة ولا تترك له عملية الاختيار وذلك لمساعدة الطالب إلى أن تتضح له معالم المرحلة الجديدة وتصبح لديه القدرة على الاختيار.

وتحفيز النشر باللغة العربية لأعضاء هيئة التدريس.

ثلاثة مسارات

◀ ما المسارات التي ستعتمدون عليها لتطوير كلية الآداب والعلوم؟

▶ تسعى الكلية وفق خطتها للتطوير للعمل وفق ثلاثة مسارات رئيسية، المسار الأول هو تعزيز الإنتاجية البحثية كما وكيفا، وذلك من خلال خلق بيئة ملائمة للبحث العلمي من خلال تحفيز النشر العلمي، واستقطاب أعضاء هيئة التدريس للاشتراك في إجراء البحوث التي تقوم بها المراكز البحثية، وفي المقابل إشراك الباحثين في العملية التدريسية لخلق علاقة مباشرة بين الأقسام الأكاديمية والمراكز البحثية، كما ستتم إعادة النظر في العبء التدريسي الذي يشكل أحد معوقات الإنتاجية البحثية وخلق وقت كاف لأعضاء هيئة التدريس لزيادة نشاطهم البحثي.

أما المسار الثاني فهو تطوير المقررات الأكاديمية حيث يجب أن تتوافق مقرراتنا الدراسية مع الأهداف الاستراتيجية للجامعة وتقوم بدورها في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتمكنهم من أن يصبحوا خريجين قادرين على المنافسة في سوق العمل وتلبية احتياجات المجتمع، ويتضمن المسار الثالث تعزيز المشاركة في اتخاذ القرار وتشجيع جميع منتسبي الكلية على طرح الأفكار الجديدة.

تطوير المعامل

◀ هل هناك خطة لتطوير البنية التحتية؟

▶ لأشك في أهمية وجود سياسة ملائمة لاستيعاب أعداد الطلاب التي زادت بصورة فاقت التوقعات في السنوات الأخيرة، ولذلك فنحن بصدد وضع تصور لتطوير المعامل الموجودة في الأقسام العلمية وحتى التجهيزات الخاصة التي تحتاجها بعض التخصصات الأدبية كمعامل اللغات والتجهيزات المختلفة التي تحتاجها بعض برامج قسم الإعلام حيث سنقوم بوضع لجنة رئيسية من ضمن اللجان الدائمة في الكلية لوضع تصور دقيق لكيفية تطوير البنية التحتية.

الاعتمادات الأكاديمية

◀ هناك اعتمادات أكاديمية لعدد من برامج الكلية. ما أهمية ذلك؟

▶ لا شك أن سعي الكلية للحصول على الاعتمادات الأكاديمية لبرامجها

فالتحول إلى اللغة العربية في كل أوضاعه يكون داعماً للتطور وليس العكس فاللغة تمثل جسراً لطرح الأفكار المختلفة والتعبير عنها. ويجب أن تتضمن استراتيجية اعتماد اللغة العربية عناصر أخرى مثل استحداث جهاز ترجمة قوي في الجامعة لترجمة الكتب العلمية المهمة.



تعزيز دور الأقسام وزيادة الدعم الأكاديمي للطلبة الجدد

الكلية تعتمد

على المجلس الاستشاري

في استقراء متطلبات الشركاء



فيان كلية الآداب والعلوم بصفتها أكبر كلية وبشقيها الآداب والعلوم تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في إجراء البحوث العلمية المختلفة والتي تدور حول محورين أساسيين أولهما هو وجود حلول للمشكلات القائمة في المجتمع القطري سواء مشكلات اقتصادية أو اجتماعية، والثاني هو تعزيز رؤية دولة قطر في التحول إلى الاقتصاد المبني على المعرفة. وبالتالي تعزز كلية الآداب والعلوم من دور البحث العلمي باعتباره الوسيلة التي تمكنها من أداء رسالتها وفق احتياجات المجتمع والدولة.

الاهتمام باللغة الأصلية

◀ هل أثر التدريس باللغة العربية على جودة التعليم المقدم؟

▶ إذا نظرنا للتجارب العالمية المختلفة لمجتمعات تطورت وقادت مسيرة التطوير الداخلية بنفسها سنجد أن السر يكمن في الاهتمام باللغة الأصلية.

وتحول مؤخراً لكلية مستقلة بذاتها ومن قبله كلية الصيدلة.

استقراء متطلبات الشركاء

◀ للكلية علاقة مميزة مع المجتمع المحلي. يتجلى ذلك من خلال المجلس الاستشاري للكلية. كيف ترون دور المجلس الاستشاري وكيف يمكن تطوير هذا الدور؟

▶ تعتمد الكلية على المجلس الاستشاري في استقراء متطلبات الشركاء من المؤسسات المختلفة في الدولة وتسترشد بتوجيهاته في تقيوم وتعديل أو طرح البرامج المختلفة ودوره يختلف من مرحلة لمرحلة وتتطور وأن المجلس الاستشاري سيكون له في الفترة القادمة دور توجيهي أكبر خاصة في ما يتعلق بمراجعة البرامج.

تلبية احتياجات الدولة

◀ كيف ترون دور البحث العلمي. وما الأفاق المستقبلية للبحث؟

▶ يقوم البحث العلمي بدور فعال في تلبية احتياجات الدولة، ولذلك



□ عدد من طلاب جامعة قطر